السرطان والصراصير

ذكرنا في باب الاخبار العلمية في مقتطف يوليو سنة ١٩٢٠ ان الاستاذ فيليجر جاء قبل الحرب بجرذان الى مستوصفه لاجراء التجارب فيها فوجد ان عدداً كبيراً منها مصاب بالسرطان في معدته . فسأل الرجل الذي جاء بها من اين اصطادها فاجابهُ انهُ اصطاد بعضها من معمل لتكرير السكر، وبعد البحث وجد ان في ذلك المعمل كثيراً من الصراصير فاخذ بعضها واطعم جرذاناً صحيحة منها فاصيب بعض الصراصير السليمة بالسرطان. ووجد في عضلات هذه الصراصير نوعاً من الدود الصغير وثبت لهُ بعد البحث الدقيق ان هذا الدود هو سبب السرطان وانهُ يقضي دوراً من ادوار عمره في بدن الصراصير لانها تأكل بيضهُ فينقف البيض في امعائها دوداً ثم يخرق الدود جدران امعائها و يدخل عضلاتها و يستتر فيها فاذا لم تأكل الجرذان انتهت المسألة عند هذا الحد واذا اكلتها دخل الدود معدها واحدث فيها التهاباً وربما سبب لها سرطاناً

يظهر من هذا البيان ان اكل الجرذان للصراصير يحدث فيها هذا النوع من السرطان فاذا ابيدت الصراصير امتنع حدوث السرطان في الجرذان كما يمتنع حدوث الملاريا اذا ابيد بعوض الانوفيل وكما يمتنع حدوث حمى التيفوس اذا ابيد القمل . وقد اهتم العلماء مزيد الاهتمام لما علموا ان الاستاذ ليبر تناول اكتشاف فيليجر ووالى البحث فيهِ وسنرى ما تكون نتيجة هذا البحث انتهى

ونشر بعضهم الآن جانباً من بحث الدكتور سمبون في هذا الموضوع فذكر اولاً الاسباب التي ظن بعض الباحثين انها تولد السرطان ونفاها او استضعفها وانتهى الى الصراصير والقمل والجرذان فقال ان الدكتور سمبون وجد بالاستقراء الطويل في انكلترا وايطاليا ان البيوت التي تكثر فيها الاصابات بالسرطان تكون كثيرة الصراصير والجرذان او قريبة من المطاحن ومخازن الدقيق حيث تكثر الصراصير والجرذان والفيران والقمل وكثرة حدوث السرطان في البيوت التي تكثر فيها هذه الهوام او المجاورة لاماكن تكثر فيها هذه الهوام قرينة تدل على علاقة سببية بين الصراصير والجرذان والسرطان ولاسيما اذا اضيف اليها ما اكتشفهُ الاستاذ فيليجر من وجود السرطان في الجرذان التي تأكل الصراصير وسنأتي على تفصيل ذلك في الجزء التالي